

متابعة الإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع
المستوى الثالث للجمعية العامة المعني بالوقاية من
الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها

الملحق ٤

توصيات بشأن سبل تعزيز تصميم السياسات وتنفيذها، بما يشمل السياسات الخاصة بالنظم والخدمات الصحية والهيكل الأساسية القادرة على الصمود لعلاج الأفراد المتعاشين مع الأمراض غير السارية والوقاية من عوامل الخطر ومكافحتها في سياق الأوضاع الإنسانية الطارئة

- ١- تدعو الفقرات ٣١ و ٤٦ و ٤٨ من خطة العمل العالمية بشأن الأمراض غير السارية إلى ضمان استمرارية الخدمات الأساسية المتعلقة بالأمراض غير السارية، بما في ذلك توافر التكنولوجيات المنقذة للأرواح والأدوية الأساسية في الطوارئ الإنسانية. كما أكدت الدول الأعضاء من جديد، في الفقرة ٤٠ من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢/٧٣، التزامها "بالنهوض بتصميم وتنفيذ السياسات، بما في ذلك ما يتعلق منها بالنظم الصحية والخدمات والهيكل الأساسية الصحية المرنة لعلاج المصابين بالأمراض غير المعدية والوقاية من عوامل الخطر المرتبطة بها ومكافحة هذه العوامل في حالات الطوارئ الإنسانية، بما في ذلك قبل الكوارث الطبيعية وأثناءها وبعدها، مع التركيز بوجه خاص على أشد البلدان تعرضاً لآثار تغير المناخ والظواهر الجوية القصوى".
- ٢- ولتوفير إرشادات أولية للدول الأعضاء، قدمت الأمانة الملحق ٩ من الوثيقة م٤٨/١، الذي يصف العملية التي تتبعها الأمانة لدعم الدول الأعضاء في التزامها بتعزيز السياسات الرامية إلى علاج المصابين بالأمراض غير السارية والوقاية من عوامل الخطر المرتبطة بها ومكافحتها في الطوارئ الإنسانية.
- ٣- وبناءً على هذه الإرشادات الأولية، يقترح هذا الملحق توصيات للدول الأعضاء والشركاء الدوليين ومنظمة الصحة العالمية من أجل ضمان توفير الخدمات الأساسية للمصابين بالأمراض غير السارية في الطوارئ الإنسانية من خلال الاستثمار في التأهب والاستجابة لطوارئ الأمراض غير السارية الأطول أجلاً وبناهما أثناء جائحة كوفيد-١٩ وبعدها، في إطار جهود "إعادة البناء على نحو أفضل" باتباع نهج متعدد القطاعات للتصدي لكل الأخطار.

التحديات والفرص

جائحة كوفيد-١٩: تفاعل مميت مستديم مع وباء الأمراض غير السارية

- ٤- في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١٣٠/٧٥ حيث "تلاحظ بقلق أن الأمراض غير المعدية، ولاسيما أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطانات والسكري والأمراض التنفسية المزمنة، وكذلك الاضطرابات العقلية، وغيرها من مشاكل الصحة العقلية والاضطرابات العصبية، هي الأسباب الرئيسية للوفاة المبكرة والعجز على الصعيد العالمي، بما في ذلك في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وأن المصابين بالأمراض غير المعدية هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بالأعراض الشديدة لمرض كوفيد-١٩ وهم من أشد الناس تضرراً بالجائحة، وإذ تُسَلِّم بأن جهود الوقاية والمكافحة اللازمة تتعثر لأسباب منها تعذر حصول الجميع على الخدمات الصحية الأساسية والأدوية ووسائل التشخيص والتكنولوجيات الصحية الجيدة المأمونة والفعالة والميسورة التكلفة، فضلاً عن وجود نقص في العاملين الصحيين المؤهلين على الصعيد العالمي".
- ٥- إن الافتقار إلى نظم إحصاءات الأحوال المدنية والتسجيل المدني، فضلاً عن مختلف عمليات اختبار الوفيات الناجمة عن كوفيد-١٩ والإبلاغ عنها، يجعل من الصعب حساب كمية البيانات الدقيقة والكاملة وحسنة

التوقيت بشأن أسباب الوفيات وحالات المراضة المصاحبة، بما في ذلك تلك الناجمة عن كوفيد-١٩، بين المصابين بالأمراض غير السارية أو المعرضين لخطر الإصابة بها.

٦- ويؤثر الفيروس والجائحة على المصابين بالأمراض غير السارية أو المعرضين لخطر الإصابة بها من خلال مسارات مختلفة، بما فيها:

(أ) زيادة الاستعداد للإصابة بعدوى كوفيد-١٩ وارتفاع معدلات الوخامة والإماتة بين المصابين بالأمراض غير السارية؛

(ب) التأخر في تشخيص الأمراض غير السارية، مما يؤدي إلى مراحل أكثر تقدماً من المرض؛

(ج) تأخر معالجة الأمراض غير السارية أو عدم اكتمالها أو انقطاعها؛

(د) زيادات في عوامل الخطر السلوكية المرتبطة بالأمراض غير السارية، مثل الخمول البدني، وزيادة تعاطي الكحول على نحو ضار، وتعاطي التبغ، والنظم الغذائية غير الصحية.

٧- وقد أثار فيروس مرض كوفيد-١٩ بشكل غير متكافئ على المصابين بالأمراض غير السارية أو المعرضين لخطر الإصابة بها، بما فيهم الفئات المحرومة اقتصادياً مثل العمال المهاجرين والراشدين الأكبر سناً، فضلاً عن المشردين قسراً واللاجئين في السياقات الإنسانية. وبناءً على ذلك، فقد عمقت الجائحة التفاوتات المستمرة في الحصائل الصحية والمحددات الصحية على السواء ولفتت المزيد من الانتباه إليها، بما في ذلك عوامل خطر الإصابة بالأمراض غير السارية، والمحددات الاجتماعية، وإتاحة الخدمات الصحية، سواء داخل البلدان أو فيما بينها. إن العمل على المدى الطويل والاعتراف بأن كوفيد-١٩ والأمراض غير السارية حالات مرضية متداخلة بشكل متشابك^٢ قد يشكلان خطوة أولى صوب تطوير النهج الدقيقة اللازمة لحماية أفراد المجتمع المستضعفين بشكل أكثر شمولاً.

٨- وقد سُجّلت حالات تعطيل واسعة النطاق في الخدمات الصحية الأساسية لمكافحة الأمراض غير السارية نتيجةً لجائحة كوفيد-١٩، ويعزى ذلك إلى نقص الأدوية والموظفين ووسائل التشخيص وخدمات النقل العام، وغيرها من القيود. وقد أفاد مسح التقييم السريع لأثر جائحة كوفيد-١٩ على موارد وخدمات مكافحة الأمراض غير السارية^٣، والذي أجرته إدارة الأمراض غير السارية في المنظمة في أيار/ مايو ٢٠٢٠ وأجابت عليه ١٦٣ دولة عضواً (٨٤٪)، بحدوث حالات تعطيل كاملة أو جزئية واسعة النطاق في مجموعة من خدمات مكافحة الأمراض غير السارية في البلدان كافة. وأفاد حوالي ٥٩٪ من البلدان بأن إمكانية الحصول على خدمات الأمراض غير السارية الأساسية المقدمة للمرضى الخارجيين كانت مقيدة إلى حد ما، في حين أفاد ٣٥٪ منها بأن خدمات الأمراض غير السارية المقدمة للمرضى الداخليين كانت متاحة لأغراض الطوارئ فقط. وأبلغ ما يقرب من نصف البلدان عن حدوث حالات تعطيل كاملة أو جزئية في خدمات التدبير العلاجي لارتفاع ضغط الدم (٥٣٪) أو خدمات التدبير العلاجي للسكري ومضاعفاته (٤٩٪). وفيما يخص تعطل الأنشطة، أفاد ٧٧٪ من البلدان بحدوث بعض التعطيل في أنشطة وزارة الصحة المتعلقة بالأمراض غير السارية المقررة لعام ٢٠٢٠، مثل برامج التحري، وحملات التوعية، والمسوحات السكانية (النهج التدريجي لترصد عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير

١ Horton, R. Offline: COVID-19 is not a pandemic. Lancet. 2020;396(10255):874. doi: 10.1016/S0140-6736(20)32000-6

٢ Nassereddine, G, Habli, S, Slama, S, Sen, K, Rizk, A, Sibai, AM. COVID-19 and noncommunicable diseases in the Eastern Mediterranean Region: the need for a syndemics approach to data reporting and health care delivery. BMJ Glob Health. 2021;6(6):e006189. doi: 10.1136/bmjgh-2021-006189.

٣ أثر جائحة كوفيد-١٩ على موارد الأمراض غير السارية وخدماتها: نتائج تقييم سريع. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠. (بالإنكليزية)

السارية "STEPS")^١، أو الدورات التدريبية وتنفيذ الحزم التقنية للمنظمة^٢ مثل حزمة المنظمة للتدخلات الأساسية بشأن الأمراض غير السارية (WHO/PEN)^٣ والحزمة التقنية للتدبير العلاجي لأمراض القلب والأوعية في الرعاية الصحية الأولية الصادرة عن المنظمة (WHO/HEARTS)^٤.

٩- كما أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى زيادة احتياجات الأشخاص المصابين بالفيروس من التأهيل، مع توقع زيادة ثانوية في الاحتياجات عندما تستقر الجائحة، نتيجة لتعطّل الخدمات الصحية وخدمات التأهيل الروتينية، فضلاً عن الآثار والعواقب المحتملة الطويلة المدى على المصابين بالأمراض غير السارية وغيرهم من الأشخاص المصابين بالفيروس.

١٠- وكشفت الجولتان اللاحقتان من المسوح التي أُجريت على نطاق المنظمة لغرض تقييم استمرارية الخدمات الصحية الأساسية خلال جائحة كوفيد-١٩ (مسوحات استطلاع الرأي) عن تعطّل أقل حدة ولكنه مستمر في الخدمات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأمراض غير السارية.^٥ وتكملة لهذه المسوحات، دعت إدارة الأمراض غير السارية في المنظمة البلدان إلى استكمال وحدة ذات صلة بكوفيد-١٩ في إطار التقييم الدوري للقدرة الوطنية على الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها في الفترة بين شهري أيار/مايو وأيلول/سبتمبر ٢٠٢١. وأكد هذا التقييم استمرار تعطّل الخدمات إذ بلغت ٧٠٪ من الدول الأعضاء عن تعطّل الخدمات المرتبطة بالأمراض غير السارية إلى حد ما بعد مُضي أكثر من عام على تفشي الجائحة. وأفاد ما لا يقل عن نصف البلدان بتعطّل خدمات التدبير العلاجي للسكري وارتفاع ضغط الدم وخدمات تحري السرطان وعلاجه والخدمات المتعلقة بالربو. وكانت خدمات تحري السرطان الأكثر عرضة على الأرجح للتعطّل الشديد إذ لا يزال ما يربو على ١٠٪ من الدول الأعضاء يبلغ عن ارتفاع مستوى التعطّل.^٦

١١- وقد شكّل عدم فهم التفاعل بين الفيروس والأمراض غير السارية في المراحل الأولى من جائحة كوفيد-١٩ وعدم إيلائه ما يكفي من الاهتمام عائقاً أمام إدراج الأمراض غير السارية في خطط التأهب والاستجابة الاستراتيجية القطرية. وكشف استعراض أجرته المنظمة لمجموع ٨٧ خطة و ١٢١ وثيقة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، من منظور الأمراض غير السارية، أن ٣٣ بلداً فقط أدرجت الأمراض غير السارية ضمن الخدمات الصحية الأساسية التي يتعين الإبقاء عليها خلال الجائحة، وأن ١٦ بلداً فقط أدرج التدبير العلاجي للأمراض غير السارية في تلك الخدمات، وأن ٣ بلدان فقط خصصت بنداً محدداً للأمراض غير السارية في

١ النهج التدريجي لترصد عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير السارية ("STEPS"). جنيف: منظمة الصحة العالمية (<https://www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/surveillance/systems-tools/steps>)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١). (بالإنكليزية).

٢ "الأمراض غير السارية: من نحن؟" جنيف: منظمة الصحة العالمية (<https://www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/about>)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١). (بالإنكليزية).

٣ حزمة المنظمة للتدخلات الأساسية (PEN) بشأن الأمراض غير السارية في الرعاية الصحية الأولية. جنيف: منظمة الصحة العالمية (<https://www.who.int/publications/i/item/who-package-of-essential-noncommunicable-pen>)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١). (بالإنكليزية).

٤ حزمة "HEART" التقنية. جنيف: منظمة الصحة العالمية (<https://www.who.int/publications/i/item/hearts-technical-package>)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١). (بالإنكليزية).

٥ الجولة الثانية من المسح الوطني لاستطلاع الرأي عن استمرارية الخدمات الصحية الأساسية أثناء جائحة كوفيد-١٩. كانون الثاني/يناير - آذار/مارس ٢٠٢١. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١.

٦ تقييم تعطّل الخدمات المرتبطة بالأمراض غير السارية أثناء جائحة كوفيد-١٩، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ (بالإنكليزية) (<https://cdn.who.int/media/docs/default-source/ncds/ncd-surveillance/ncd-rapid-assessment-covid-19-2021.pdf>)، تم الاطلاع في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٢).

ميزانياتها. وإذ ساور الجمعية العامة للأمم المتحدة بالغ القلق إزاء هذه النقطة غير الواضحة، فقد أهابت في قرارها ٣٠٦/٧٤ بالدول الأعضاء إلى "مواصلة تعزيز جهودها الرامية إلى التصدي للأمراض غير المعدية كجزء من التغطية الصحية الشاملة، مع التسليم بأن الأشخاص الذين يعانون من أمراض غير معدية يواجهون خطراً أكبر للإصابة بالأعراض الشديدة لكوفيد-١٩ ويكونون من أشد الناس تضرراً بالجائحة". وبالمثل، فقد لاحظت الجمعية العامة مع القلق في قرارها ١٣٠/٧٥ المعنون "الصحة العالمية والسياسة الخارجية: تعزيز قدرة النظام الصحي على الصمود من خلال توفير رعاية صحية ميسورة التكلفة للجميع"، الذي اعتمد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، الأثر الوخيم لفيروس مرض كوفيد-١٩ على المصابين بالأمراض غير السارية، مشددة على أهمية رصد الآثار غير المباشرة لجائحة كوفيد-١٩ على تقديم الخدمات المتكاملة، فضلاً عن الحفاظ على الجزء الأساسي من تقديم الرعاية الصحية وسلاسل الإمداد العالمية، بما في ذلك الأمراض غير السارية، ودعت الحكومات إلى إعادة تأكيد التزاماتها التي تعهدت بها بموجب الإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع المستوى الثالث للجمعية العامة المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها من أجل الإسراع في تنفيذ تدابير الاستجابة الوطنية للأمراض غير السارية في إطار خطة عام ٢٠٣٠.

١٢- وسعيًا من المنظمة إلى دعم البلدان في التخفيف من وطأة تعطل الخدمات الصحية الأساسية، فقد أصدرت في آذار/مارس ٢٠٢٠ وحديثاً لاحقاً إرشادات تشغيلية بشأن الحفاظ على الخدمات الأساسية أثناء الفاشيات، حددت فيها المبادئ الأساسية والتوصيات العملية التي تدعم عملية اتخاذ القرار لضمان استمرارية مجموعة من الخدمات الصحية الأساسية المختارة، مع تسليط الضوء على الإجراءات الرئيسية التي ينبغي للبلدان أن تنتظر فيها، بما في ذلك ما يتعلق بالأمراض غير السارية. وصدرت إرشادات أخرى في كانون الثاني/يناير ٢٠٢١ بهدف دعم البلدان في تحليل البيانات الروتينية واستخدامها لغرض رصد آثار جائحة كوفيد-١٩ على الخدمات الصحية الأساسية.^١

١٣- وساهمت إدارة الأمراض غير السارية التابعة للمنظمة في هذا العمل المتعلق بوضع القواعد والمعايير من خلال إعداد موجزات علمية تلخص أحدث البيانات بشأن مدى الاستعداد للإصابة بأمراض غير سارية محددة و/أو أثرها السلبي على حصائل كوفيد-١٩، فضلاً عن إعداد دراسات نمذجة مشفوعة بسيئاريوهات سياساتية لغرض نمذجة التغييرات المحتملة في نموذج تقديم الخدمات، والمعايير الاقتصادية المرتبطة بهذه الأمراض، والآثار على الصحة على المديين المتوسط والطويل، بما في ذلك على تحقيق الغاية ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة. واستكمل العمل بدراسات حالة عديدة توثق الكيفية التي خففت بها البلدان من وطأة حالات التعطل في الخدمات المتصلة بالأمراض غير السارية، بوسائل منها الحلول المبتكرة في مجال الصحة الرقمية (مثل استخدام التكنولوجيات الصحية المتنقلة لدعم المصابين بالأمراض غير السارية أو استخدام التطبيب عن بُعد لضمان استمرارية الرعاية).^٢

١٤- وفي الوقت الذي يدخل فيه العالم مرحلة جديدة من مراحل الجائحة، بنشر لقاحات كوفيد-١٩ في محاولة منه للسيطرة عليها، أظهر استعراض حالة الأمراض غير السارية أثناء الجائحة أن جهود التأهب للأمراض غير السارية والاستجابة لها يجب أن تكون جزءاً من أي جهود تأهب واستجابة للجوائح على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وينبغي أن تُرفق جهود التعافي وإعادة البناء على نحو أفضل بإجراءات ترمي إلى التصدي للأمراض غير السارية. فلا يمكن تأجيل الوقاية من ارتفاع ضغط الدم والسكري والسرطان وغيرها من الأمراض غير السارية وتحريها وتشخيصها مبكراً وعلاجها لأن وباء الأمراض غير المعدية لم يتوقف. إن التصدي للأمراض غير

١ تحليل البيانات الروتينية واستخدامها لغرض رصد آثار جائحة كوفيد-١٩ على الخدمات الصحية الأساسية: دليل عملي لصناع القرار على الصعيدين الوطني ودون الوطني. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١. (بالإنكليزية)

٢ أثر جائحة كوفيد-١٩ على موارد الأمراض غير السارية وخدماتها: نتائج تقييم سريع. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠. (بالإنكليزية).

السارية وكوفيد-١٩ بشكل متزامن وعلى نطاق كافٍ يتطلب استجابة أقوى من أي استجابة سابقة من أجل حماية الأرواح والحفاظ على سُبل العيش. وعلاوة على ذلك، فإن الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-١٩ تتيح فرصاً لتعزيز التأهب للطوارئ والاستجابة لها إلى ما هو أبعد من التأهب والاستجابة للجوائح.

١٥- وخارج سياق جائحة كوفيد-١٩، كانت المنظمة، حتى ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، على علم بوجود ٧٣ حالة طوارئ نشطة ومصنفة وفقاً لإطار المنظمة للاستجابة للطوارئ، ومنهمكة في الاستجابة لها.

من جائحة كوفيد-١٩ إلى نهج التأهب للطوارئ الناجمة عن جميع الأخطار والاستجابة لها في مجال الأمراض غير السارية

١٦- لقد بلغ عدد الأشخاص المتضررين حالياً من الطوارئ الإنسانية في جميع أنحاء العالم مستوى لم يسبق له مثيل. وتشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن ٢٣٥ مليون شخص سيحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية خلال عام ٢٠٢١. واستجابةً لهذه الطوارئ، تهدف الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة لها إلى تقديم المساعدة إلى ١٦٠ مليون شخص في أمس الحاجة إليها في ٥٦ بلداً، وستحتاج إلى ما مجموعه ٣٥ مليار دولار أمريكي للقيام بذلك.^١ ونتيجة لتغير المناخ والنمو السكاني والتوسع الحضري غير المخطط له وانعدام الأمن الغذائي وتحركات الأشخاص الهائلة، أصبحت الطوارئ معقدة وطويلة الأمد ومتراكبة أكثر فأكثر.

١٧- وبينما حوّلت جائحة كوفيد-١٩ الانتباه إلى التأهب للطوارئ الجائحة والاستجابة لها، فإن طبيعة الطوارئ وتواترها يتطلبان من مجتمع الصحة العالمي اعتماد نهج أوسع نطاقاً، يجري فيه تقييم جميع أنواع الأخطار وتوقعها والاستجابة لها على نحو أفضل. إن الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية، التي عُقدت في العام الماضي للنظر في وضع اتفاقية أو اتفاق أو غيرهما من الصكوك الدولية للمنظمة بشأن التأهب للجوائح والاستجابة لها، أتاحت فرصة فريدة لتلبية احتياجات المصابين بالأمراض غير السارية أثناء الطوارئ الإنسانية على نحو أفضل وساهمت في التكليف المنصوص عليه في القرار ج ص ع ٧-٤ والذي يقضي بتعزيز تأهب البلدان والشركاء الدوليين والمنظمة للطوارئ الصحية واستجابتهم لها باتباع نهج متعدد القطاعات للتصدي لكل الأخطار.^٢

الدروس المستفادة والفرص المتاحة

١٨- يتزايد عبء الأمراض غير السارية بين السكان المتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان نتيجة للنمو السكاني والشيخوخة وعوامل أخرى، كما أنه سيتطلب إدراج عنصر من عناصر الأمراض غير السارية على نحو أفضل في جهود التأهب للطوارئ والاستجابة لها. إن عقد النزاعات الطويلة الأمد في الشرق الأوسط، وتطور الملامح الصحية، والاحتياجات المحددة للسكان المشردين قسراً من أفغانستان أو جمهورية فنزويلا البوليفارية أو إثيوبيا أو ميانمار أو جنوب السودان، وكذلك الأزمة الإنسانية التي نشأت في أوكرانيا، توفر بيانات قوية على ضرورة تعزيز عنصر الأمراض غير السارية في جهود التأهب للطوارئ والاستجابة لها. وينبغي مواصلة تحليل الخبرة التي اكتسبتها المنظمة والشركاء في العمل الإنساني في تقديم المساعدة التقنية في البلدان التي تواجه طوارئ والاستفادة من هذه الخبرة.

١. Global Humanitarian Overview 2021. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs; 2021.

٢. انظر الوثيقة ج ٧٤/أ/ مؤتمر ٢.

١٩- وتمثل التطورات التالية فرصاً لمجتمع الصحة العالمي لتحسين الاستجابة لاحتياجات المصابين بالأمراض غير السارية في إطار جهود التأهب للطوارئ والاستجابة لها.

(أ) لقد أثارت الجائحة الحالية اهتماماً متجدداً بالاعتبارات المحددة المتمثلة في تخطيط الخدمات الصحية الأساسية والحفاظ عليها، بما في ذلك في الأوضاع الإنسانية. ٣،٢،١ وتشكل إدارة أوبئة كوفيد-١٩ في الدول الهشة وبين السكان المتضررين من الأزمات تحدياً للبلدان والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، بالنظر إلى ضخامة الاحتياجات التنافسة للسكان ومحدودية الموارد، في حال تعذر تقديم أو إتاحة الخدمات الصحية الأساسية بأمان، وفي حال لم تُعط الأولوية لخدمات ما قبل الأزمة التي يتعين الحفاظ عليها أو تكييفها أو تعليقها و/ أو لم تُنح وتُدعم على نطاق واسع في إطار حزم المنافع الصحية الوطنية.

(ب) استكمالاً للإرشادات المبدئية للمنظمة بشأن الخدمات الصحية الأساسية أثناء الفاشيات، أعدت فرقة العمل المعنية بكوفيد-١٩ التابعة للمجموعة الصحية العالمية التي تقودها المنظمة مذكرة إرشادية بشأن كيفية تحديد أولويات الخدمات الصحية الأساسية وتخطيطها أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ في الأوضاع الإنسانية. ٤ وتبذل في الآونة الأخيرة جهود في إطار فرقة العمل وبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية لغرض تحديد مجموعة دنيا من الخدمات المسندة بالبيّنات (حزمة من الخدمات الصحية ذات الأولوية العالية في الأوضاع الإنسانية) ذات الصلة والتي يمكن، من الناحية العملية، للمجموعات الصحية وشركاء المجموعات الصحية في الأوضاع الإنسانية أن يعززوها ويستخدموها ويضمنوا تقديمها بشكل تدريجي. وستستند حزمة الخدمات الصحية ذات الأولوية العالية المتوقعة، التي تسترشد بالحزم المرجعية القائمة المستمدة من أوضاع المجموعات الهشة والمتأثرة بالنزاعات، إلى التدخلات والإجراءات الموصى بها التي وُضعت في إطار خلاصة التغطية الصحية الشاملة الصادرة عن المنظمة.

(ج) لقد ساهم وضع المنظمة ونشرها مجموعة أدوات مكافحة الأمراض غير السارية منذ عام ٢٠١٧ في أكثر من ٢٠ بلداً ومركزاً للعمل الإنساني في العالم، بما في ذلك خلال جائحة كوفيد-١٩، ٥ في تلبية جزء من الاحتياجات غير الملبّاة من أدوية الأمراض غير السارية وإمداداتها الأساسية أثناء الطوارئ. وقد سَدّت مجموعة أدوات مكافحة الأمراض غير السارية فجوة حرجية بفضل شراء أكثر من ٧٥٠٠ وحدة أدوات منذ عام ٢٠١٧، بقيمة سنوية قدرها ٣,٦ مليون دولار أمريكي، لتصبح بذلك واحدة من أكثر مجموعات الأدوات الصحية الطارئة المعيارية التي تشتريها المنظمة. وقد أرشدت الاستعراضات الأخيرة

١ Blanchet K, Alwan A, Antoine C, Cros MJ, Feroz, F, Guracha TA, et al. Protecting essential health services in low-income and middle-income countries and humanitarian settings while responding to the COVID-19 pandemic. MJ Glob Health. 2020;5(10):e003675. doi: 10.1136/bmjgh-2020-003675.

٢ Singh L, Singh NS, Maldonado BN, Tweed S, Blanchet K, Graham WJ. What does 'leave no one behind' mean for humanitarian crises-affected populations in the COVID-19 pandemic? BMJ Glob Health. 2020; 5(4): e002540. doi: 10.1136/bmjgh-2020-002540.

٣ Garry S, Abdelmagid N, Baxter L, Roberts N, de Waroux OLP, Ismail S, et al. Considerations for planning COVID-19 treatment services in humanitarian responses. Confl Health. 2020;14(1):80. doi:10.1186/s13031-020-00325-6.

٤ الخدمات الصحية الأساسية: مذكرة إرشادية. كيفية تحديد أولويات الخدمات الصحية الأساسية وتخطيطها أثناء جائحة كوفيد-١٩ في الأوضاع الإنسانية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠. (بالإنكليزية).

٥ توفر منظمة الصحة العالمية مجموعات أدوات مكافحة الأمراض غير السارية لتيمر - ليشتي بهدف الوقاية من مخاطر الإصابة بحالات المراضة المصاحبة في خضم جائحة كوفيد-١٩. بيان صحفي. جنيف: منظمة الصحة العالمية (<https://www.who.int/southeastasia/news/feature-stories/detail/who-provides-ncd-kits-to-timor-leste-to-prevent-risk-to-comorbidity-amidst-covid-19-pandemic>)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ ديسمبر (٢٠٢١). (بالإنكليزية).

للخبرة المكتسبة من استخدام مجموعة أدوات مكافحة الأمراض غير السارية مراجعتها لعام ٢٠٢١، كما سلطت الضوء على الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين تخطيطها وتوزيعها، فضلاً عن الدعم الواجب تقديمه لبناء قدرات المستجيبين للحالات الإنسانية وفي مجال الرعاية الأولية.

(د) يتزايد ويتحسن الاهتمام بالأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية، فضلاً عن التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والمستجيبين للحالات الإنسانية والجهات المانحة. ولا يكتفي الفريق العامل غير الرسمي المشترك بين الوكالات المعني بالأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية ومجموعة الصحة العالمية التابعة للمنظمة والتحالف الدولي للعمل من أجل مكافحة داء السكري^١ بتوفير منصات لتبادل المعلومات والممارسات، بل يشاركون أيضاً بصورة متزايدة في إيجاد حلول لتحسين التدبير العلاجي للأمراض غير السارية من الناحية العملية.

(هـ) يمكن للسكان المتضررين من الأزمات، مثل المشردين قسراً واللاجئين، أن يدلوا بوجهات نظر نقدية عن الكيفية التي تؤثر بها الطوارئ على حياتهم وأن يساعدوا في صياغة السياسات وبرامج تقديم الخدمات التي تهدف إلى تلبية احتياجاتهم. ويشكل المسح المعنون "Apart Together" (منفصلون، ولكننا معاً) بشأن أثر كوفيد-١٩ الذي أبلغ عنه اللاجئون والمهاجرون بأنفسهم أو سلسلة المشاورات التي نظمتها الفروع الإقليمية لتحالف مكافحة الأمراض غير السارية، مثل "أصوات المصابين بالأمراض غير السارية في الأزمات الإنسانية"،^٢ مثالين إيجابيين على الشمول، حيث إنهما يكملان جهود المنظمة وشركاء المجتمع المدني في الدعوة إلى إشراك المصابين بالأمراض غير السارية مشاركة هادفة.

(و) إن مخرجات البحوث المتعلقة بالأمراض غير السارية وكوفيد-١٩ بصفة خاصة، وبالأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية بصفة عامة، تتزايد من حيث النطاق والجودة، مما يوفر قاعدة أقوى من البيانات يُستشهد بها في تصميم السياسات والبرامج. واستناداً إلى دراسات وبائية تصف عبء الأمراض غير السارية بين السكان المتضررين من جائحة كوفيد-١٩ أو غيرها من الأزمات، تم التركيز بشكل أكبر على إتاحة الخدمات المتعلقة بالأمراض غير السارية ونماذج رعاية المصابين بالأمراض غير السارية التي تلائم الأوضاع الإنسانية.^٣ وقد أطلق مؤخرا العديد من المبادرات والمنصات استكمالاً لجهود المنظمة الرامية إلى صياغة خطة البحوث.^٤

التوصيات

٢٠- الإجراءات التي تُوصى الدول الأعضاء باتخاذها:

١ انظر الموقع الإلكتروني للتحالف الدولي للعمل من أجل مكافحة داء السكري (<https://www.iadadiabetes.org/>) (بالإنكليزية).

٢ إعلاء أصوات المصابين بالأمراض غير السارية ووجهات نظرهم في إقليم شرق المتوسط. تحالف مكافحة الأمراض غير السارية؛ ٢٠٢٠ (<https://ncdalliance.org/news-events/news/amplifying-voices-and-perspectives-of-people-> living-with-ncds-in-the-eastern-mediterranean-region، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١). (بالإنكليزية)

٣ Jaung MS, Willis R, Sharma P, Aebischer Perone S, Frederiksen S, Truppa C, et al. Models of care for patients with hypertension and diabetes in humanitarian crises: a systematic review. Health Policy Plan. 2021;36(4):509-532. doi: 10.1093/heapol/czab007.

٤ NCDs in Humanitarian Settings. A knowledge hub presenting the key resources around NCDs in humanitarian settings accessibly in one place. London School of Hygiene and Tropical Medicine (<https://www.lshtm.ac.uk/research/centres-projects-groups/humanitarian-ncd>، accessed 1 December 2021).

(أ) الإجراءات ذات الصلة بجائحة كوفيد-١٩:

- دمج السياسات والبرامج والخدمات المتعلقة بعلاج المصابين بالأمراض غير السارية والوقاية من عوامل الخطر ومكافحتها في الخطط القُطرية للاستجابة لكوفيد-١٩ والتعافي منه، وتعزيزها، بما يتماشى مع خطط الأمم المتحدة الشاملة؛
- جمع البيانات واستخدامها لتقييم أثر كوفيد-١٩ على المصابين بالأمراض غير السارية ورصد أثر الجائحة على تعطل خدمات مكافحة الأمراض غير السارية وعلى معدلات المراضة والوفيات؛
- الإبقاء على خدمات الوقاية والتشخيص المبكر والرعاية المقدّمة للمصابين بالأمراض غير السارية أو المعرضين بشدة لخطر الإصابة بها واستعادتها وتوسيع نطاقها في أقرب وقت ممكن، والحرص على حمايتها من التعرض لكوفيد-١٩ ومراعاتها في الحماية والضمان الاجتماعي؛
- تعبئة التمويل المخصص لكوفيد-١٩ وغيره من أشكال التمويل المتعلقة بالطوارئ وتوظيفها لغرض دعم تقديم الخدمات الأساسية واستمراريتها، وضمان إتاحة أدوية الأمراض غير السارية وإمداداتها الأساسية والمأمونة والميسورة التكلفة والعالية الجودة والفعالة، بما في ذلك لأغراض الوقاية من الأمراض غير السارية وعوامل الخطر القابلة للتغيير المرتبطة بها ومكافحتها؛
- ضمان مشاركة المجتمع المدني والمهنيين الصحيين والمصابين بالأمراض غير السارية مشاركة هادفة في وضع خطط التأهب والاستجابة الوطنية لكوفيد-١٩ وتنفيذها وتقييمها؛
- إعطاء الأولوية للمصابين بالأمراض غير السارية في الجهود الوطنية الرامية إلى نشر لقاحات كوفيد-١٩ وبدء التطعيم بها؛
- إنكاء الوعي بالروابط بين كوفيد-١٩ والأمراض غير السارية، والكيفية التي يمكن بها للمصابين بالأمراض غير السارية أن يحموا أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية من كوفيد-١٩ وأن يحصلوا على الرعاية لمرضهم وأن يحافظوا على استمراريتها على نحو مأمون؛

(ب) الإجراءات التي تتجاوز نطاق كوفيد-١٩ (جميع الأخطار):

- العمل على إرساء نُظم صحية متينة وقادرة على الصمود في إطار التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية، بوصفها دعامة أساسية للتأهب والاستجابة الفعالين لطوارئ الصحة العامة:
- دمج السياسات والبرامج والخدمات المتعلقة بالوقاية من الأمراض غير السارية وعوامل الخطر القابلة للتغيير المرتبطة بها، ومكافحتها، في الجهود الوطنية ودون الوطنية الرامية إلى تعزيز النُظم الصحية من أجل تحسين التأهب للطوارئ الصحية والاستجابة لها والتعافي منها، من خلال نهج متعدد القطاعات للتصدي لكل الأخطار؛
- إشراك المصابين بالأمراض غير السارية والمجتمعات المحلية المتضررة والأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بمن فيهم المشردون قسراً واللاجئون، مشاركة هادفة لتحسين فهمهم لاحتياجاتهم الصحية، وتمكينهم من التأهب للطوارئ فردياً، وصياغة السياسات والبرامج والخدمات الصحية المتعلقة بالأمراض غير السارية؛

- اتخاذ خطوات لضمان إتاحة مجموعة دنيا من خدمات الأمراض غير السارية العالية الجودة للسكان المتضررين، في إطار حزمة من الخدمات الصحية الأساسية ذات الأولوية المتعلقة بالأمراض غير السارية يُضمن تقديمها خلال أي طارئة من الطوارئ الصحية، على مختلف مستويات الرعاية، مع مراعاة السياقات الإنسانية والصحية الوطنية؛
- تسريع وتيرة تنفيذ خرائط الطريق الوطنية المتعلقة بالأمراض غير السارية، وضمان أن تشمل حزم المنافع الوطنية مجموعة من الخدمات المتعلقة بالوقاية من الأمراض غير السارية وعوامل الخطر المرتبطة بها ومكافحتها، مشفوعة بآليات دفع مسبق كافية للحد من تعرّض المصابين بالأمراض غير السارية لضائقة مالية؛
- وضع استراتيجيات وأدوات لتعزيز القدرات والقوى العاملة الأساسية في مجال الصحة العامة من أجل تقديم خدمات الأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية، بوسائل منها حلول الصحة الرقمية؛
- ضمان إتاحة أدوية الأمراض غير السارية وإمداداتها الأساسية والمأمونة والميسورة التكلفة والعالية الجودة والفعالة في خطط التأهب للطوارئ والاستجابة لها، وفي إطار عمليات الشراء والتجهيز المسبق والنشر أثناء الطوارئ، مع الاسترشاد بمجموعة الأدوات المعيارية لمكافحة الأمراض غير السارية التي وضعتها المنظمة وغيرها من المواد السائبة الأساسية، مع إيلاء العناية الواجبة للأدوية الحساسة لسلسلة التوريد مثل الأنسولين؛
- توثيق تجارب البلدان وتعزيز البحوث بشأن الأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية.

٢١- الإجراءات التي يوصى الشركاء الدوليون في مجال العمل الإنساني والمجتمع المدني والقطاع الخاص باتخاذها:

- الدعوة إلى دمج البرامج والخدمات المتعلقة بالوقاية من الأمراض غير السارية وعوامل الخطر القابلة للتغيير المرتبطة بها ومكافحتها في نهج متعدد القطاعات للتصدي لكل الأخطار تجاه التأهب للطوارئ الصحية والاستجابة لها، بما في ذلك في الخطط الاستراتيجية القطرية الحالية للتأهب لكوفيد-١٩ والاستجابة له؛
- تعزيز الشراكات والتنسيق والتعاون العالميين بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والمجتمع المدني والمصابين بالأمراض غير السارية والقطاع الخاص بهدف دعم جميع البلدان، بناءً على طلبها، في تنفيذ خطط عملها الوطنية المتعددة القطاعات من أجل تعزيز استجابة نظمها الصحية للطوارئ الصحية، بما في ذلك الاستمرار في تقديم خدمات الأمراض غير السارية على نحو مأمون أثناء تلك الطوارئ؛
- دعم وضع حزمة من الخدمات الصحية الأساسية ذات الأولوية في مجال الأمراض غير السارية، يُضمن تقديمها أثناء الطوارئ الصحية على مختلف مستويات الرعاية، مع مراعاة السياقات الوطنية ودون الوطنية للعمل الإنساني والنظم الصحية، وتنفيذ تلك الحزمة والحفاظ عليها؛

- دعم البلدان في بناء قدراتها في مجالي الصحة العامة والقوى العاملة على توفير رعاية متكاملة في الأوضاع الإنسانية، مع تعزيز القدرات على العمل على مختلف الأمراض غير السارية وغيرها من الأمراض/الحالات؛
- دعم البلدان في تعزيز الاستثمار في البحوث، وتوليد البيانات، وتحسين المبادئ التوجيهية، والتقييم، والرصد بغية دعم التنفيذ السياقي وضمان الجودة والمساءلة؛
- دعم البلدان في شراء ونشر أدوية الأمراض غير السارية وإمداداتها الأساسية والمأمونة والميسورة التكلفة والعالية الجودة والفعالة، بما في ذلك مجموعة الأدوات المعيارية لمكافحة الأمراض غير السارية التي وضعتها المنظمة أو غيرها من المواد السائبة الأساسية، مع إيلاء العناية الواجبة للأدوية الحساسة لسلسلة التبريد مثل الأنسولين؛
- تشجيع البحوث المتعلقة بالأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية ودعمها؛
- دعم المصابين بالأمراض غير السارية والدعوة إلى استشارتهم وإشراكهم بشكل هادف في تصميم السياسات والبرامج والخدمات المتعلقة بالأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية وتنفيذها وتقييمها.

٢٢- الإجراءات التي تُوصى المنظمة باتخاذها:

- في إطار الجهود الجارية لتعزيز تأهب المنظمة للطوارئ الصحية والاستجابة لها وتعزيز قيادتها وتنسيقها لمجموعة الصحة التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وتكاملها مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال العمل الإنساني:
- تستعرض استجاباتها الحالية للأمراض غير السارية في البلدان التي تشهد طوارئ وتُقدِّم نُهجاً استراتيجية لتحسين المساعدة التقنية التي تقدمها للبلدان في جميع الجوانب المتصلة بالتأهب والاستجابة والتعافي، مع الاستفادة من الأزمات كنقطة انطلاق لإعادة بناء النظم الصحية على نحو أفضل من خلال استحداث خدمات مستدامة متعلقة بالأمراض غير السارية؛
- تعزّز التعاون والتواصل على نطاق المنظمة برمتها، بما في ذلك مع مجموعة الصحة العالمية وغيرها من الشركاء في مجال العمل الإنساني، مثل الفريق العامل غير الرسمي المشترك بين الوكالات المعني بالأمراض غير السارية في الأوضاع الإنسانية، من أجل تعزيز قيادة المنظمة ووظائفها المتعلقة بوضع القواعد والمعايير وتحسين المساعدة المقدمة للبلدان التي تشهد طوارئ؛
- تضع، بالتعاون مع برنامج المنظمة للطوارئ الصحية ومجموعة الصحة العالمية وغيرها من الشركاء في مجال العمل الإنساني والمجال الأكاديمي، حزمة من الخدمات الصحية الأساسية ذات الأولوية المتعلقة بالأمراض غير السارية، يُضمن تقديمها أثناء الطوارئ الصحية على مختلف مستويات الرعاية، مع مراعاة السياقات الوطنية للعمل الإنساني والنظم الصحية وبالاستناد إلى خلاصة التغطية الصحية الشاملة الصادرة عن المنظمة؛
- تدعم البلدان في تحديد أولويات أدوية الأمراض غير السارية وإمداداتها الأساسية والمأمونة والميسورة التكلفة والعالية الجودة والفعالة، بما في ذلك مجموعة الأدوات المعيارية لمكافحة الأمراض غير السارية التي وضعتها المنظمة والمواد السائبة الأساسية، وشراؤها ونشرها، مع إيلاء العناية الواجبة للأدوية الحساسة لسلسلة التبريد مثل الأنسولين؛

- تدعم البلدان في بناء قدراتها في مجالي الصحة العامة والقوى العاملة على توفير رعاية متكاملة في الأوضاع الإنسانية، مع تعزيز القدرات على العمل على مختلف الأمراض غير السارية وغيرها من الأمراض/ الحالات؛
- تعزز دور المنظمة في وضع القواعد والمعايير وقدرتها التقنية على وضع ونشر منتجات معيارية وإرشادات تقنية وأدوات وبيانات وبيئات علمية من أجل دعم البلدان في وضع وتنفيذ خطط الاستجابة الوطنية للطوارئ الصحية، مع اتخاذ التدابير اللازمة لعلاج المصابين بالأمراض غير السارية والوقاية من عوامل الخطر المرتبطة بها ومكافحتها أثناء الطوارئ الإنسانية؛
- تواصل الدعوة مع الجهات المانحة إلى إعطاء الأولوية لمدّ جسور التواصل بهدف إعطاء الأولوية للأمراض غير السارية في الطوارئ الإنسانية عبر قطاعات الصحة والتنمية وبناء السلام كافة؛
- تعزز إمكانات وقدرات التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية من خلال تعزيز مشاركة المصابين بالأمراض غير السارية مشاركة هادفة في وضع خطط التأهب والاستجابة الوطنية للأمراض غير السارية وتنفيذها وتقييمها؛
- تشرك الأفرقة الاستشارية التقنية المعنية بالأمراض غير السارية التابعة للمنظمة وسائر الشركاء الأكاديميين في صياغة خطة البحوث وتوثيق التجارب القطرية من أجل توجيه السياسات الرامية إلى تعزيز التأهب لطوارئ الأمراض غير السارية والاستجابة لها.

= = =